

شرح القواعد الفقهية | | الدرس الثالث | | الشيخ أ.د. أحمد

القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. نبينا محمد وعليه وصيه جمعين قال المصنف رحمة الله تعالى وغفر له ولشيخنا وللحاضرين والسامعين في كتابه القواعد الفقهية. فاحرص على فهمك -

00:00:01

قواعد جامعة المسائل الشوارد لترتقي في العلم خير المرتقي وتقتفي سبل الذي قد وفق وهذه قواعد ان نظمتها من كتب اهل العلم قد حصلتها. جزاهم المولى عظيم الاجر والعفو مع غفرانه والبر. امين -

00:00:21

لأنه دعا فنؤمن على دعائه وهذا لأن معرفة القواعد من أقوى الأسباب لتسهيل العلم وفهمه وحفظه لجمعها المسائل المتفرقة نعم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصيه جمعين. اما بعد فان -

00:00:43

رحمه الله بعد ان قدم بالآيات السابقة اللطيفة التي فيها استمالة القلوب والترغيب في العلم النافع دخل في المقصود الذي لاجله صنف او لاجله نظم هذه المنظومة ووضع عليها هذا الشرح اللطيف. فقال فاحرص -

00:01:07

على فهمك للقواعد الامر بالحرص لأنه سنة نبوية. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك وما هو الحرص؟ الحرص هو جمع الهم على تحصيل المقصود الحرز هو جمع الهم والسعى في تحصيل المقصود -

00:01:27

قال فاحرص على فهمك للقواعد ونحن يرعاكم الله ان الشيخ رحمة الله امر بالفهم لأن الفهم هو الثمرة فقد يحفظ الانسان المنظومات دون فهم فلا ينتفع بها فليكن حرصك على الفهم -

00:01:50

ولما كان اعظم متن المطلوب فيه الفهم كان ما دونه من باب اولى. ما هو اعظم متن يحفظ قال الله سبحانه وتعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليذكر اولو الالباب. فثمرة القرآن وغايته ان يتذمر. وان يتذكر ما وراء الكلمات من المعاني -

00:02:11

حظ وحث على تدبره افلا يتذمرون القرآن امان قلوب اقفالها ونعي على من اعرض عنه افلام يتذمرون القول عليك يا طالب العلم ان تحرص على الفهم اولا. فاذا انضم الى الفهم حفظ فهذا نور على نور. اما اذا تعارض -

00:02:39

معنى انك اشتغلت بالحفظ لم تتمكن من الفهم لوجود عين في حافظتك. فليكن سعيد في الفهم. لأن الفهم هو الذي به حياة قال فاحرص على فهمك للقواعد والقواعد جمع قاعدة -

00:03:03

القواعد جمع قاعدة القاعدة في اصل الوضع عند الاصوليين يفسرونها بأنها قضية خلية قاعدة اه اكتبوا هذا التعريف القاعدة قضية كلية تجمع انواعا وافرادا في الكلية تجمع انواعا وافرادا. وتدل دلالتين -

00:03:25

ودلالة عكس هكذا يعرف الاصوليون القاعدة هي قضية كلية تجمع انواعا وافرادا وتدل دلالتين ودلالة عكس. هذا التعريف نص تعريف ابن القيم رحمة الله تعالى في تعريف القاعدة فاذا اردنا ان نتكلم عن القواعد الفقهية نضيفك لوصف فقهيا فنقول في تعريف القواعد الفقهية انها او القاعدة الفقهية -

00:03:52

قضية فقهية كلية ثم اكمل طيب ما هو مقصودنا لقولنا تجمع انواعا وافرادا اي انها ام هذه القاعدة عبارة عن ام لعديد من الجزئيات يعني ما ضد الكل او ما هو قسم الكل الجزء -

00:04:27

الكل يضم عدة اجزاء انواع وافراد كلها تنضوي تحت هذه المظلة الكبيرة التي نسميتها قاعدة فهي انواع وافراد بمعنى ان منها ما يلائم

تحت نوع واحد ثم تحت هذا النوع افراد تفصيلية لكن الجميع ينضوي تحت هذه - [00:04:49](#)

تدل دلائلن دلالة فرد ودلالة عكس ما هو تعريف الطرد عند الاصوليين عند الاصوليين ما يوجب الحكم لوجود علة يوجب الحكم لوجود علة يعني انه تلازم في الثبوت كيف ذلك؟ مثال - [00:05:13](#)

اذا وجد كذا وجدت هذا يسمى دلالة طرد اذا وجد كذا يعني اذا وجد آآ هذا الحال وجد هذا الحكم مثلا اذا وجدت المشقة وجد التيسير اذا وجدت المشقة وجد التيسير - [00:05:39](#)

ومنه مثلا قول الفقهاء ما يلزم بالنذر يلزم بالشروط ما يلزم بالندم يلزم بالشروط يعني بمعنى ان ما يلزم بالنذر مثلا الصيام على سبيل المثال يلزم بالنذر ومن دخل في صوم واجب شرع فيه فانه يلزم اتمامه - [00:06:01](#)

طيب ما هو العكس؟ قد عرفنا تعريف الطرد عند الاصوليين فما تعريف العكس العكس عندهم تعليق تعليق نقىض الحكم المذكور بنقىض بنقىض علته المذكورة نقىض الحكم المذكور علته المذكورة بمعنى - [00:06:28](#)

انه اذا انتفت العلة التي بني عليها الحكم انتفى الحكم هذا عكس الاول والثاني عكس اذا قلنا اذا وجد كذا وجد كذا فاذا قلنا ان لم يوجد كذا لم يوجد كذا هذا عكس - [00:06:55](#)

والمقصود ان القواعد جمع قاعدة وقد اه يعني توادرت تعريف الاصوليين للقاعدة على لفظ متقارب جدا اتوا عليكم بعض ما ذكره في الكتب المشهورة. من ذلك مثلا ما ذكره الجرجاني صاحب كتاب التعريفات. وينبغي لطالب العلم ان يقتني كتاب - [00:07:17](#)

وهو كتاب مجلد واحد يفيده في معرفة بعض التعريفات لا سيما التعريفات الاصول والكلامية الغامقة يقول الجرجاني في تعريف القاعدة قضية كلية منطبق على جميع جزئياتها قضية كلية منطبقة على جميع جزئياتها - [00:07:41](#)

وجاء في المثل قضية كلية يتعرف منها جزئياتها وجاء عند التلفظاني اه ان القاعدة حكم كلي. ينطبق على جميع جزئياته. ليتعرف احكامه منها وكذا اه عند الخادم قال حكم كلي - [00:08:07](#)

ينطبق على جميع جزئياته ليتعرف به احكام الجزئيات والتي تدرج تحتها من الحكم الكلي. المؤدة واحد المعنى واحد وعند ابن السبكي الامر الكلي الذي ينطبق على جزئيات كثيرة تفهم احكامها - [00:08:35](#)

وفي كشاف للقناع من الحنابلة امر كلي منطبق على جزئيات موضوعة وكذا في الكوكب المنير لابن النجاشي الحنبلي يقول عبارة عن صور كلية تنطبق كل واحدة منها على جزئياتها وكذلك - [00:08:56](#)

مختصر الروضة الطوفى وهو من الحنان التي ايضا هي القضايا الكلية التي تعرف بالنظر فيها قضايا جزئية وهكذا بمعنى ان جميئنا نعرف القواعد اثبت قضية الكلية يندرج تحتها انواع وافراد - [00:09:15](#)

العلم وفي هذه القواعد دافع جدا لطالب العلم. لهذا قال الشيخ رحمة الله فاحرص على فهمك للقواعد جامعة الشوارع من شأن القاعدة انها تجمع شوارد المساعي المتناثرة لم؟ قال لترتقي في العلم خير مرتقى - [00:09:36](#)

وتقتفي سبل الذي قد وفق هذه ثمرة عينك بالقواعد انك تترقى في سلم العلم. بخلاف الذي يشتغل بالجزئيات وافراد المسائل فانه لا يزال يعني يتبعثر مع هذه المسائل ولا اه يستطيع الاحتاط بها - [00:09:57](#)

اما اذا الى معرفة القواعد فانه يكون عنده نظرة شاملة جمجمة جميع الجزئيات تحتها اه يطبقها على الجزئيات تلقائيا. فيكون فقيها بحق لهذا قال الشيخ رحمة الله وهذه قواعد نظمتها من كتب اهل العلم قد حصلتها يعني انه رحمة الله جمع هذه - [00:10:18](#)

قواعد من كتب اهل العلم المختلفة. وقد الف في القواعد من المتقدمين كثير من الف آآ الاشباح والنظائر هذا من كتب القواعد لا اشباه النظائر للسيوطى كذلك من كتب القواعد. قواعد ابن رجب المشهورة كذلك. جمع من المتقدمين ومن المعاصرین ايضا في - [00:10:45](#)

جمع هذه القواعد على طالب العلم ان يعتني بها الشيخ رحمة الله جمع مما قد سبقوه وجاء بعده من جمع اكثرا من ذلك وذكرت لكم في الدرس السابق ان الشيخ جمع في هذه المنظومة كم قاعدة - [00:11:15](#)

خمسا وتلذين قال جزاهم المولى عظيم الاجر والغفو مع غفرانه والبر. اي والله من نفعنا في علم فحقه علينا ان ندعوه له فان الذي ينفعك بعلم خير من الذي ينفعك بطعم او ماء او غير ذلك. لان العلم فيه حياة القلوب والطعام والشراب هو حياة - 00:11:34 الابدان وحياة القلوب اشهر في الحياة الابدان وقبل ان ادخل في هذه القواعد اه اقرأ عليكم كلاما بدبيعا للقرافي رحمة الله. والقرافي فقيه مالكي اه مجتهد له كتب نافعة منها كتب الفروق وغيرها - 00:11:57

وهو من ائمة المالكية يقول القرافي رحمة الله وثمرة العلم بالقواعد الفقهية يقول من جعل يخرج الفروع بالمناسبات الجزئية دون قواعد الكلية تناقضت عليه القواعد واختلفت وتزلزلت خواطره فيها واضطربت. وضاقت نفسه لذلك وقنطت - 00:12:17 واحتاج الى حفظ الجزئيات التي لا تتناهى وانتهى العمر ولم تقضى نفسه من طلب منها ومن ضبط الفقه بقواعده واستغنى ومن ضبط الفقه بقواعده. استغنى عن حفظ اكثرا الجزئيات لاندراجها في الكليات - 00:12:45 واتحد عنده ما تناقض عند غيره واجب الشاسع البعيد وتقارب وحصن طبته في اقرب الاذمان وانشرح صدره لما اشرق فيه من البيان ذكر هذا في مقدمة الفروق المجلد الاول اه في خطبة الكتاب - 00:13:07

يرجع اليك وتدخل في اه هذه القواعد كلية شرط النساء للعمل بها الصلاح والفساد للعمل وهذه قاعدة القواعد واجلها وتدخل في جميع ابواب العلم وصلاح الاعمال البدنية والمالية اعمال القلوب - 00:13:28

واعمال الجوارح انما هو بالنية وفساد هذه الاعمال بفساد النية. فاذا صلحت النية صلحت الاقوال والاعمال فسدت النياح فسدت الاقوال والاعمال. كما قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى. نعم - 00:13:51 هذا الحديث انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ مانع. هذا من جواب الكلم الذي اوتىه نبينا صلى الله عليه وسلم الشيخ رحمة الله عن هذا المعنى بهذا البيت فقال والنية شرط لسائر العمل - 00:14:11

ما هي النية في اللغة القصد والارادة في اللغة القصد والارادة ومحلها القلب فهي تنشأ في القلب القصد والارادة ينبع من القلب وبعض الاصوليين يعني يذكر فروقا بين النية والارادة او بين النية والقصد. لكن المعنى متقارب - 00:14:35 قبل ان نفيده يعني في اه ذكر هذه الفروقات الدقيقة لان مقصود هذا هذا النظم بيان اه امهات النساء قال والنية شرط لسائر العمل. ما هو الشرط فهل ينظرون الى الساعة ان تأتיהם بعثة؟ فقد جاء اشارتها يعني على الامر - 00:15:04

لكن ما هو الشرط عند الاصوليين ما تعرف الشرط عند الاصوليين ولا يلزم نعم الشرع عند الاصوليين هو ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عذاب - 00:15:27

تعريف الشرط عند الاصوليين ما يلزم من عدمه العدل. يعني اذا عدم علم مشهور ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم يوجد الشب لا يلزم يوجد المشهور. اضرب لكم مثلا - 00:15:58

في صحة الصلاة اذا عدمت الطهارة عدلت الصلاة حتى وان صلى لكن صلاته ليست صلاة شرعية صلاة باطلة لانها فقدت شرطا وهو الطهارة ولو قدر ان انسانا تطهر هل يلزم من ذلك - 00:16:16

ان يصلى لا اذا هذا هو معنى قولنا الشرط ما ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود اذا الشيخ رحمة الله يقول والنية شرط لسائر العمل بها الصلاح والفساد للعمل نعم هذا كما قلت له - 00:16:40

مستمد من قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى لكن العلماء اختلفوا في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات - 00:17:01

ما تقديره؟ ما تقدير هذا؟ هل المراد بالاعمال المشروعة فقط المراد بالاعمال كل الاعمال سواء كانت مشروعة او غير مشروعة ببعضهم ذهب وهذا هورأي كثير من المتعففين قالوا ان تقدير انما الاعمال بالنيات. اي الاعمال الصحيحة - 00:17:19 اي الاعمال صحيحة او معتبرة او مقبولة بالنيات سيكون المراد على قول هؤلاء المتأخرین الاعمال الشرعية المفتقرة الى نية يعني كالصلوة والزكاة والحج والصوم وغير ذلك دون امور ولا يدخل فيها على اه فهم هؤلاء الاقل والشرب والذهب والابيات ونحو ذلك - 00:17:47

القول الثاني وهو قول جمهور السلف المتقدمين ان الاعمال ان معنى انما الاعمال بالنيات معنى هذا الكلام؟ اي الاعمال واقعة او حاصلة بالنيات بمعنى ان الاعمال الحاصلة ثمرة النيات التي قامت بالقلب - [00:18:12](#)
وببناء على هذا فيكون هنا النص انما الاعمال بالنيات اخبار عن الاعمال الاختيارية التي تصدر من الانسان انها لا تقع الا عن سوء كانت من امور العبادات او كانت من امور العادات - [00:18:36](#)

هي هذا اه اخبار بانها ناتجة عن نية ثم الشق الثاني من الحديث وانما لكل امرئ ما ما نوى اخبار عن حكم الشرع وان كان هذا الذي اه اه هذه النية التي انتجت هذا العمل نية صالحة اثيب عليها - [00:18:56](#)
سواء كانت من الاعمال الشرعية او من الامور العادلة. يعني من العبادات او من العادات وان كانت حامل عليها نية فاسدة فانه يأثم عليها. كما لو صلى ربياء. الصلاة في اصلها عبادة. فلو كان باعثها الرياء لم يتم بل - [00:19:18](#)
يأثم بذلك. وكذلك العادات من اكل او شرب ناويها التقوى على طاعة الله اثيب على اكله وشربه ومن اكل او شرب يتقوى على الفساد في الارض وقطع الطريق انه يأثم بأكله وشربه - [00:19:39](#)
ومن لا هكذا ولا هكذا بمعنى انه اكل وشرب من امور العادات ولم يغتنم بها نية لا حسنة ولا سيئة فانه لا ثواب ولا عقاب السلف رحهم الله كانوا ينزعون الى ان - [00:20:01](#)

ان جميع الاعمال ليست فقط الاعمال المشروعة انها واقعة بحسب ما يكون في القلب من نيات وان الحكم الشرعي بحسب تلك النية وانما لكل امرئ ما نوى. ولهذا قال الامام احمد رحمة الله كلاما حسنا - [00:20:18](#)

يقول احمد قال احب لكل من عمل عملا من صلاة او صيام او صدقة او نوعا من انواع البر المختلفة ان تكون النية متقدمة في ذلك قبل الفعل. ان تكون النية متقدمة في ذلك قبل الفعل - [00:20:37](#)

اذا قول نبينا صلى الله عليه وسلم انما اداة حصد انما الاعمال بالنيات اي ان الاعمال التي تصدر من ناشئة عن نية قامت بالقلب لان القلب هو المحرك هو البارد - [00:20:58](#)

وانما لكل امرئ ما نوى. اي ان العبد ينال من عمله ما قام في قلبه من نية. فان صلحت نيته صلح عمله وافيد وان ساءت نيته ساء عمله واكله هذا معنى هذه القاعدة وقد عظم الشيخ هذه القاعدة وحق له ذلك ابتدأ بذكرها قال هذه القاعدة انفع - [00:21:17](#)
واجلها وتدخل في جميع ابواب العلم. اي والله هذه القاعدة في جميع ابواب العلم لان النية في كل عبادنا في الصلاة والزكاة والحج والصوم كله آآ الامور العملية لكن النية - [00:21:44](#)

لا تلزم في بعض الاشياء كما سيأتي ببيانه ان شاء الله تعالى قال والنية لها مغفرتان والنية لها مرتبتان. احدهما تمييز العادة عن العبادة. وذلك ان الصوم مثلا وهو ترك الطعام والشراب ونحوهما - [00:22:04](#)
ولكنه ولكل تارة يتركه الانسان عادة من غير نية التقرب الى الله في هذا الترك. وتارة يكون عبادة فلا بد من بينهما. الثاني تمييز العادات بعضها البعض. وبعضها طرف عين وبعضها فرض كفاية. وبعضها راتبة او وتر وبعضها - [00:22:24](#)
فلابد من التمييز افادني الشيخ رحمة الله فائدة مهمة بان النية لها مرتبتان تمييز العادة عن العبادة ونية تمييز العبادات بعضها عن بعض. كيف ذلك تمييز الحاجة عن العبادة - [00:22:44](#)

مداره على النية. مداره على النية. فالصوم في اصل معناه في اللغة معناه الامساك الصعوبة والامساك عن الطعام عموما كما قال الشعب خير صيام واخر غير صائمة تحت الغبار واخر تعرف النجوم - [00:23:04](#)
ومريم رضي الله عنها تقول اني نذرت للرحمه صوما لن اكل اليوم انسيا اي صامت عن الكلام. واكتفت بالاشارة. فهذا الصوم معناه الانسان. فالصوم الناشئ عن عادة هو ترك الطعام والشراب فقط - [00:23:24](#)

يتركه الانسان من باب الحمية. وقد يتركه مثلا من باب الشبع والاكتفاء وقد يتركه لعدم الشهية ايا كان. اذا هذه عادة وليس عبادة وقد يتركه الانسان مع محبته له تقربا الى الله تعالى فيمسك من طلوع الفجر الى غروب الشمس بعيدا لله - [00:23:47](#)
تعالى فيكون عبادة. اذا الفرق بين الانسان يعمل رجيم عن الطعام والشراب واخر يصوم الاثنين والخميس او البير تقربا الى الله مع ان

السورة واحدة كلها امتنع عن الطعام. فقد ميزنا بالنية العادة عن العبادة - 00:24:11

المقام الثاني او المرتبة الثانية في تمييز العبادات بعضها عن بعض. من المعلوم ان العبادات نفسها هناك فضاء وهناك واجبات وهناك سنن ومستحبات فهذه العبادات كيف تميز بعضها عن بعض بالنية - 00:24:30

فلا بد من من نية مميزة اذا قام الانسان يصلي لابد ان يقوم في قلبه. هل هذه فريضة؟ ام نافلة؟ ثم هل هي نفي مقيد ام نفي مطلق اذا صفت لتصلي لابد ان تستحضر - 00:24:51

هل هذه فريضة المغرب او العشاء الظاهر العصر؟ لابد ان ان تنوی داء هذا وبعض العلماء وهي رواية عن الامام احمد قال يكفي تمييز الفريضة ان ينوي بها فرضاً الوقت - 00:25:10

وهذا قول قال من الحنابلة هو رواية عن الامام احمد ولا يعني يصلح حال الناس الا به او لا يسمع الناس الا ذلك. لان اصحاب الحوائب والدكاكين يرفعون الاذان ثم يندفعون ينجفلون الى المساجد - 00:25:27

ويصفون يصلون. احياناً يدهنون عن هل هي الظهر او العصر المغرب او العشاء اذا قام في قلبهن فرظ الوقت ان الذي قمت اليه هو ما امر الله تعالى به فرضاً في هذا الوقت فاحدى الروايات عن الامام احمد جواز ذلك وفيها سعة - 00:25:46

لا شك وايضاً في الصيام قد يصوم الانسان اه صوماً صوماً فيحتاج الى تعين من كان عليه صوم واجب كصوم رمضان او صوم نذر او صوم قضاء لابد ان يبيت من الليل نية - 00:26:07

فهو يحتاج الى نيتين. نية الصوم ونية الفرض. نعم اما اذا لم يكن صوماً واجباً فلا يخلو. اما ان يكون صوماً او يكون نفلاً مطلقاً فان كان نفلاً مطلقاً لم يظن ان ينوي ولو من اثناء النهار. ويرجاه من حين نيته - 00:26:28

وكذلك ايضاً لو كان نفلاً مقيداً يصح ان ان يصوم اثناء النهار لكن لا يرتب الفضل الموهود به الا على نية تستوعبه انتبهوا فكثير من الناس يخفي عليه هذا الامر مثلاً - 00:26:55

تجد مثلاً يوماً من ايام شوال يصبح الساعة العاشرة صباحاً وهو لم ينوي ان يصوم احد ايام الست يقول لعلي اكمل بقية يومي صالح هذا في الواقع لم يصم يوماً من الست - 00:27:13

لأنه انما يؤجر من حين نيته النفن المقيد يفتقر الى نية من الليل ولو قبل الفجر بلحظة. تستوعب جميع اجزاء النهار جميع اجزاء النهار نعم هو لو اتم صوبه صومه صحيح لكن نقول ان الذي وعد به النبي صلى الله عليه وسلم هو من صام ست ايام من - 00:27:32

شوال وانت قد صمت خمسة ايام ونصف. مثلاً مثلاً من منتصف النهار من منتصف النهار فليتتم لها وهذا ينطبق ايضاً على من احتسب صيام الاثنين او الخميس او عاشوراء او اه عرفة - 00:27:57

ان ينوي وان كان نفلاً نية من الليل لكي يستوعب جميع اجزاء النهار اذا هذا من باب تمييز النوافل بعضها عن بعض ولهاذا قال اهل العلم لابد للوتر من نية - 00:28:15

الوتر من نية فتجد مثلاً الناس في رمضان اه يصلون خلف امامهم ثم لا يشعرون الا وقد قام الامام الفقهاء يقولون لا لابد ان تنوي الخميس العادات بعضها عن بعض - 00:28:32

ولا شك ان هذا امر له حظه من النظر وربما كان هو القول المقدم انك لابد ان تنوي ان هذا وجب ان هذا آتاً واترك حتى تتحقق النية وبعض العلماء يقول - 00:28:52

اذا اكتفى بنية الایمان بان قال انا اتبع للامام اصلي معه مثنى واترك بوتر تعلموا ان يسعوا ذلك ان ينوي الانسان ابتداء قبل اي عبادة من العبادات. اذا افادنا الشيخ رحمة الله بان النية تميز العدد - 00:29:10

العبادة وان النية تميز العبادات بعضها عن بعض اما ابن رجب رحمة الله فقد ذكر تقييماً قريباً فقال ان النية مرتبتها تمييز العبادات بعضها عن بعض. وتمييز المقصود بالعمل تمييز العبادات بعضها عن بعض وتمييز المقصود بالعمل - 00:29:31

تمييز العبادات بعضها البعض قد عرفناها من النفل الراتبة من الوتر السنن المطلقة من السنن المقيدة طيب تمييز المقصود بالعمل هذا

هو الامر العظيم. من هو المقصود بها الله سبحانه وحده لا شريك له - 00:29:56

بمعنى ان المعنى الاول للنية التي ذكرها الشيخ مفصلة في فقرتي تمييز العادة عن العبادة وتمييز العبادات عن بعض هذه هي النية في اصطلاح الفقهاء بسم الله الفقهاء لأن الفقهاء يعنيهم صحة انعقاد العبادة - 00:30:18

فلا بد من نية تقوم في القلب لكي يصح العمل وهذه النية تسمى النية المصححة او النية المجزئة لكن في نية اشرف منها وهو ما يقوم بالقلب من الاخلاص لله تعالى - 00:30:42

هذا هو الذي يتكلم عنه آآ ائمة الدين وآآ علماء الملة ويتكلمون عن آآ الاخلاص فهذا اكثر استعمال السلف للنية يريدون به المعنى الثاني الذي في معنى الاخلاص. النية بمعنى الاخلاص. فهو غالب مراده. ولذلك تجدها في القرآن الكريم يعبر عنها - 00:31:03
بالارادة من كان يريد الحياة الدنيا وزيتها. ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها يريدون وجه الله وقد يعبر عنها بالابتعاد الا ابتعاد وجه ربه الاعلى صار عندنا انواع من التقسيمات في المئة تقسيم آآ النية - 00:31:29

تمييز بين عهد الف وعبادات. وبين عادات عن بعضها بعضا. وتقسيم النية الى قسمين نية صحيحة مجزئة لا يصح العمل الا بها وهي نية اصطلاح الفقهاء ونية مقرية وهي الاخلاص - 00:31:53

وسيتكلم الشيخ الان عن الاخلاص فيقول ومن مراتب النية ومن مراتب النية الاخلاص. وهو قدر زائد عن مجرد نية نفس العمل. فلا بد من نية نفس العمل والمعفور له هذا هو الاخلاص وهو ان يقصد العبد وهو ان يقصد العبد بعمله وجه الله. لا يريد غيره لا علم انه عبر - 00:32:11

قال فلا بد من نية نفس العمل هذه هي النية اصطلاح الفقهاء والمعمول الى من المعمول له؟ هو الله سبحانه وتعالى وهو الاخلاص لابد من الامرين. اولا اخلاص النية لله تعالى بمعنى التقرب اليه سبحانه. والنية الاخرى هي نية التمييز - 00:32:39

ينعقد بها العمل ولو لها نصيحة فلو قدمنا ان انسانا مثلا آآ نام الصبح الى ان غربت الشمس فلم نستيقظ؟ قال انا لم اكل ولم اشرب اذا الله يجعله صيام لانه لم يمل. ولا بد ان النية تسبق العمل - 00:33:02

هذا هو شرط العبادات جميعا هو حصول النية قبل القيام بالعمل وكونها خالصة لله تعالى لقوله سبحانه في الحديث القديسي انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك معه فيه غيري - 00:33:29

تركته وشركته ومن امثلة هذه القاعدة العبادات كلها كالصلوة فرضها ونفلها والزكاة والصوم والاعتكاف والحج والعمره فرض الكل والاضاحي والهدي والنذور والكافرات والجهاد والعتق والتدبير ويقال بل يسري هذا الى - 00:33:49

مسائل المباحثات اذا نوى بها التقوى على طاعة الله او التوصل اليها كالأكل والشرب والنوم وابتلاع المال والنكاح والوطن وفي الابت اذا قصد به الاعفاف او تحصيل الولد الصالح او تكفير الامة. نعم. اذا الشيخ رحمه الله بين لنا بهذه القطعة - 00:34:12

تلخلق النية وانتشارها في جميع العبادات. بل ايضا وفي العادات فكل العبادات تتقي الالهية لا بد فيها من نية. ولو لم تكن النية لن ينعقد العمل. ارأيت لو ان انسانا دفع به فوجد نفسه في الصدف - 00:34:32

فتتابع الدخول في الصلاة هل ينعقد تتعقد صلاته؟ لا تتعقد ولا تعد صلاة ولو ركعة وسجد ان انسانا احتمله اهله آآ فمروا على الميقات وطاف وسعى معهم وهو لم يعقد نية لا يقع له نسك. لا عمرة ولا - 00:34:51

انت ولا غيرها لا بد منها في جميع العبادات. ودعوني اختار لكم مثلا مهما لاحظ الشيخ رحمه الله قال والاضاحي والهدي والنذور والكافرات. بعض الناس اضرب لكم مثلا على اهميتها. وهي مثلا نية التعيين في - 00:35:12

نية التعيين في الاضاحية. كيف تتعين الاضاحية كيف تتعين المبكية انسان اشتري شاة من السوق ثم اتى بها وذبحها يوم العيد تكون اضحية الا باحدى صورتين اما بان يقول هذه اضحية - 00:35:31

هذه اضحية يلفظ فتتعين اضحية واما بنية مقابلة عند الذبح ولو لم ينفع والا لن تقعوا فيه وصارت لحمة لو قدر ان انسان اجرى السكين على حلق اه الشاة او نحل البعير طيب - 00:35:57

وقال بسم الله والله اكبر نقول يحلها اكلها لانها قد ذكر اسم الله عليها لكن لم تقع لك اضحية لانك لم تنمو ذلك تتلفظ وتعين ايضا مما

الحاجة اليه. بعض الناس مثلا يوصيه اصحابه في الحج يقول اذهب يا فلان وشاهد لنا مثلا سبع - 00:36:19

استبعد من الغنم هدي عن عنانا نحن السبعة السبع مع ثم يقدمها على انها هدي وتذبح واحدة اثر واحدة يذكر اسم الله عليها لابد من شيء وهو لابد ان نعین هذه لفلان وهذه لفلان لا يصلح ان يذبح سبعا عن سبعة - 00:36:45

لابد ان نعین كل واحد عن من هذه امور يغفل عنها قال الشيخ والنذور والكافارات والجهاد والعتق صحيح لو ان انسانا يتقلب في فراشه ويعني يهدى قال فلان عتيق يعفو - 00:37:11

لان هنا تقع في النية لو مثلا قال في يعني وهو بين اليقظة والمنام امرأة تطرق اللبنية محققة مثل اللي بيقول اراد ان يقول مثلا طائر فقال لابد من نية ولهذا يدين الرجل لو - 00:37:32

انفجر منه شيء قال انا ما اردت كذا وكذا يدين بينه وبين الله طيب ما هو التكبير؟ قالوا التدبير تدبير قال والعتق والتدبير تعرفون العبد المدبر - 00:37:56

هذا المقصود بالتبليد ليس المقصود بالتبليد آ يعني تدبير الامور لا يعني التدبير هو ان يعني يوصي ان عبده يعفو بعد موته يسمى هذا العبد المدبر لانه يعتق دبر موته - 00:38:17

ها هنا فلابد فيه من نية. ثم الشيخ رحمة الله قال ان هذا يسفي في جميع المباحث. وصدق رحمة الله فان الله تعالى يقول قل ان صلاتي ونسكي ومحبائي ومماتي لله رب العالمين - 00:38:35

الموفق هو الذي يحول عاداته الى عبادات والمختوم هو الذي تتحول عباداته الى عادات انتبهوا لهذا المعنى يا رعاكم الله الموفق هو الذي يحول عباداته الى عبادات تجده مثلا - 00:38:55

يحب الخلطة والزيارات واللقاءات. طيب فاذا نواها صلة للرحم وتوددا لل المسلمين تحولت هذه المتع الشخصية الى عبادة لان هذا من مقاصد الشريعة ان تتحول الى صلة وبرق نحو ذلك والمخذول هو الذي تتحول عباداته الى عادات - 00:39:13

معنى انه يدخل في عباداته فقط يأتي بالنية المصححة بالنية المجزئة. لكن لا يكون في قلبه من الاخلاص لله سبحانه وتعالى ما يعود عليه آ ظلمه ونفعه تنبه لهذا المعنى حتى ان الشيخ رحمة الله مثل بالامور التي تتعلق بالمنابر قال والنكاح والوضع فيه - 00:39:37

اكثر الناس اذا يعني رغبت في النكاح انما يريد قضاء الوطن الزوجة الاستيلاد وهذه المقاصد مباحة وصحيحة لكن لو نواها نية صالحة ان يعث نفسه ويعف اهله ان يكثر امة محمد وان يتقرب الى الله ب التربية الاولاد من بنين وبنات - 00:40:02

اذا كان ثلاث بنات يدخلن الجنة وابنته يدخلن الجنة واستصحب هذه المعاني واستصحب انه يربىهن او يربى اولاده و يجعلهم يدعون له هذه المعاني اذا تواردت على الذهن استحالات العادات الى عبادات - 00:40:29

ولهذا قال والوطء فيه حتى الوطء. فقد قال نبينا صلي الله عليه وسلم وفي بعض احدهم صدقة تعجب الصحابة قالوا يا رسول الله ايأتي احدهنا شهونه؟ ويكون له بذلك عجب؟ قال ارأيتم لو وضعها في حرام - 00:40:48

فاذا وضعها في حلال كان له بذلك اجر. فتأمل هذا المعنى يا عبد الله يعني قلد الطرف في جميع احوال المعاشرة ترى انك يمكن ان تحول كل عمل من الاعمال باذن الله الى قربة آ الى الله - 00:41:06

قال اذا قصد به الاعفاف وتحصيل الولد الصالح وتکثير الامة ثم قال وهذا معنى ينبغي التنبه له. وذلك ان الذي يخاطب به العبد نوعان امر مقصود فعله وامر مقصود تركه. فاما - 00:41:27

به فلابد فيه من النية فهي شرط في صحته وفي حصول الثواب به كالصلة ونحوها. واما ما يقصد تركه كازالة النجاسة في التوب والبدن والبقاء. وكأداء الديون الواجبة. فاما براءة الذمة من النجاسة اذا ازالها. والديون اذا - 00:41:43

فمن اشتراط لها النية فتبلغ الذمة ولو لم ينموا. واما حصول الثواب عليها فلا بد فيه من نية التقرب الى الله في هذا نعم هذا الشيخ رحمة الله بلفتة مهمة - 00:42:03

وهو ان ما يخاطب به العبد من التكليفات نوعا اما شيء مقصود فعله. واما شيء مقصود تركه شيء مقصود تركه ما هو الذي تستدعي

فيه النية ويطلب تحقيق النية فيه؟ ما ضرب فعله - 00:42:18

الامور التي ينشئها الانسان ان شاء كالصلوة والزكاة والحج والصدقة ونحو ذلك. فان هذه لا بد فيها من نية لابد فيها مني وان كان تم تفصيلات بالذات في مسألة الزكاة - 00:42:39

عند بعض الفقهاء حتى انه روي عن ابي حنيفة انه اذا اخرج اه زكاة النصاب ولو لم ينموا وقع ذلك لكن اقوال خلاف ما دل عليه في الدليل - 00:42:54

الذى طلب الشارع فعله لابد فيه من نيا كما تقدم واما ما طلب او التخلى منه فلا يلزم له نية. نضرب لذلك مثلا رجل اصابته نجاسة او في بقعتين اشتغل بازالتها. هل يلزم لها نية؟ لا يلزم - 00:43:09

لازم بازالة النجاسة نية. وتزول النجاسة بزوال عينها ولو انه فرك الثوب او طهر البقع حتى ذهبت عين النجاسة ولم ينوي هذا النية كازالة النجاسة فانها تكفي لكن لو استصحب النية في هذا وانه يفعل هذا مثلا لامر الله لكان - 00:43:34

اما حسنا كذلك ايضا قضاء الديون. قضاء الديون مطلوب يعني مطلوب ان يتخلى الانسان من الدين الذي في ذمته يقضي بينه. لا يلزم بقضاء الدين وجود النية. تبرأ الديمة بدفع المال الى مستحقه - 00:43:58

فهذه امور لا يطلب لها نية بل تبرأ ولو لم ينوي. لكن الثواب لابد فيه نية مقربة ولهذا تأملوا معي رعاكم الله قول الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم - 00:44:18

من امر بالصدقة او معروف او اصلاح بين الناس اذا الله تعالى نفي الخير عما يتناجرى به الناس كل الا ثلاث سور من امر بصدقة او معروف او سلاح بين الناس. هذا سماه الله تعالى ماذا؟ خيرا - 00:44:40

كما سماه الله حتى ولو لم ينموا في حقيقته لكن انظر بقية الاية ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما اذا الثواب مرتب على النية المقربة اما فعله - 00:45:03

هذا ويوصف بأنه خير ويحمد عليه فاعله لكن الثواب مرتب نكتفي بهذه القاعدة في هذا الدرس. وللحديث سلفي ان شاء الله وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:45:26